

في يوم أحد جاء أسامة بن زيد مع نفر من صبيان الصحابة يريدون الجهاد في سبيل الله فاخذوا الرسول منهم من اخذ ورد منهم من رد لصغر اعمارهم وكان منهم أسامة بن زيد. فرق له النبي واجازه فحمل السيف جهادا وهو ابن خمس عشرة سنة. وفي يوم مؤتة جاهد أسامة تحت لواء ابيه زيد بن حارثة وسنه دون الثامنة عشرة ورأى بعينه مصرع ابيه فلم يهن وظل يقاتل تحت لواء جعفر بن ابي طالب حتى استشهد جعفر، ثم تحت لواء عبد الله بن رواحة حتى لحق بصاحبيه ثم تحت لواء خالد بن الوليد حتى استنفذ الجيش من برائن الروم، وفي السنة الحادية عشرة أمر رسول الله أسامة على جيش لغزو الروم وفي الجيش ابو بكر وعمر وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وغيرهم وهو لم يتجاوز العشرين بعد وفيما كان الجيش يتجهز فارق الرسول الحياة وتمت البيعة لابي بكر فأمر بإنفاذ جيش أسامة وطلبت الانصار ان يتولي امر الجيش رجل اقدم سناً من أسامة وما أن سمع الصديق من عمر رسالة الأنصار حتى وثب لها - وكان جالسا واخذ بلحية الفاروق وقال مغضبا: تكلتك امك وعدمتك يابن الخطاب استعمله رسول الله وتأمرنى أن انزعه و الله لا يكون .